

العقيدة الطحاوية 92 - فمن سأله فلما فعل فقد رد حكم الكتاب

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا

عبده ورسوله - 00:00:01

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:23

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تشاءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:41

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة - 00:01:03

بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاولا انا احбكم في الله نسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحنا واجعله لوجهك خالصا - 00:01:23

ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا اما بعد اخوتي في الله هذا هو الدرس التاسع والعشرون من شرح عقيدة الطحاوية التاسع والعشرون من شرح العقيدة الطحاوية. وكنا قد توقفنا في اللقاء الماضي - 00:01:40

مع قول الشيخ عليه رحمة الله واصل القدر سر الله تعالى في خلقه واصل القدر سر الله تعالى في خلقه. لم يطلع على ذلك ملك مقرب ولا نبي مرسلا والتعمق والنظر في ذلك وتعمق والنظر في ذلك. لذلك يعني في القدر في سر القدر - 00:01:57

والتفكر والنظر في ذلك ذريعة خذلان وسلم الحرمان ودرجة الطغيان فالحذر كل الحذر من ذلك. نظرا وفكرا ووسوسة. فان الله تعالى طوى علم القدر عن ونهام عن مرامه كما قال تعالى في كتابه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون فمن سأله لم فعل - 00:02:24

فقد رد حكم الكتاب ومن رد حكم الكافرين كما قلت ان هذه ميزة الاخيرة الصحوية انها فيها جملة تنهي المسألة في جملة واحدة كما انهينا مسألة صفات الله عز وجل واسمائه - 00:02:55

في جملة واحدة وكذلك القدر هنا مسألة القدر التي كتب الناس فيها كتبها وفروا فيها مجلدات انتهت في كلمة واحدة اصل القدر سر الله تعالى في خلقه ببساطة المسألة - 00:03:16

بدون كثرة كلام بدون واحنا قلنا برضه في اللقاء اللي فات وكثيرا ما قلنا انه اذا كان بعض الناس يحتاج الى جدال قال في المسألة او الى مناقشة في المسألة فده له موضعه. اما المؤمنين الذين يريدون العمل ايمان العمل. لا ايمان - 00:03:37

فيكيفه ان تؤمن بالقدر ها خيره وشره حلوه ومره وانتهز القضية ايمان مجمل وكل اللي خاصه في المسألة في النهاية وصلوا لفين لديه برضو عليكم بدين العجائز. اللي هو الايمان المجمل - 00:03:57

للخوض في القدر نقصد به الخوض في الفكر والوسوسة ليه ادي فلان وما اداش فلان ليه ده اتولد كافر وده اتولد مؤمن الشیخ حاتم المسألة قال ايه؟ قال فان الله تعالى طوى علم القدر عن ائمته ونهام عن مرامه - 00:04:18

فقال لا يسأل عما يفعل ما تسائلش ربنا ليه؟ لا يسأل فاللي يسأل ربنا ليه؟ يبقى رد حكم الكتاب واحنا قلنا لا يسأل هنا نفي في معنى

النهي لا تسأل الله لما فعل - 00:04:43

ليه يا رب ده كلام كفر. اللي يقول ليه يا رب يبقى ده كلام ايه كلام كفر والعياذ بالله. وصلنا في الشرح الى قول الشيخ رحمة الله عليه جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدهنا ان يتكلم به. قال وقد وجدتموه؟ قال -

00:05:03

قالوا نعم قال ذاك صريح الایمان جواب مسلم والاشارة بقوله ذلك صريح الایمان الى تعاظم ان يتكلموا به. ولمسلم ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الوسوسه فقال تلك - 00:05:26

محض الایمان فان وسوسه النفس او مدافعة وسوسها بمنزلة المحادثة الكائنة بين اثنين. فمدافعة الوشوه الشيطانية واستعظامها صريح الایمان ومحض الایمان شوف بقى خلاصة الكلام اسمع كده خلاصة الكلام خلاص الموضوع هذه طريقة الصحابة - 00:05:41 رضي الله عنهم والتابعين لهم باحسان. اللي هي ايه؟ ان الامر عندهم لا يعدل وسوسه. ده كائن بشري وكان الانسان اكثري شيء ايه؟ جدلا. فربنا سبحانه وتعالى خلق الانسان كده الانسان جدل - 00:06:06

دي في اصل خلقته نفسي اقول لك على حاجة مرة وتقول حاضر. لازم جدل لازم منافسة. لازم هو الانسان كده ده طبيعة في الانسان الانسان البشري اللي بنقول له يا احمد اعمل كذا يقول حاضر ده جاحد نفسه عشان يقول حاضر - 00:06:21

وبعد مجاهدة بقت الامر اتربي عليه بقت تلقائية كده حاضر بطيب خاطر فالمسألة مسألة ترك الجدل بتحتاج ايه تربية ترك الجدل لكن الانسان خلق الانسان اكثري شيء جدلا. اكثري شيء ها؟ جدلا. فما تفكرون ان الصحابة - 00:06:40

اللي بيقول النهاردة اصل احنا ظروفنا وحشة الفتنة كتير لا ده الصحابي كان كافرها واسلم. انت مسلم شوف الفرق قد ايه ان الصحابي ده كان كافر للجاهل واسلم. فمجاهدته للاستسلام للاسلام ايه - 00:07:00

اخطر واكبر انت مسلم ده كل مجاهدتك في مدافعة لكن الاصل موجود الشاهد الصحابة كان بيرد عليهم نفس الوساوس اللي بترد لكن الفرق بين الصحابة وبين الناس الهازدة الصحابة كانوا لسه بيتكلموا - 00:07:24

كان تعظيم ربنا في قلوبهم اكبر من انهم يتكلموا ان احدهنا يجد في نفسه ايه؟ ها ما يتعاظم ان يتكلم به. بتدينا تليفونات كتير. يقول لك ياشيخ عنب بلاقي في نفسي كلام ما اقدر اقوله. بلاقي نفسي بقول - 00:07:41

كذا ويقول طب ما انت قلت اهو حلها ان انت ايه ما يتكلمش هي دي طريقة الصحابة. ان انت ولا تسأل ولا تناقش ولا تجادل هذه طريقة الصحابة رضوان الله عليهم. والتابعين لهم باحسان. ثم خلف من بعدهم خلف سودوا الاوراق بتلك الوساوس - 00:07:59

التي هي شكوك شبه بل وسودوا القلوب وجادلوا بالباطل ليجحضوا به الحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم الحديث المتفق عليه ابغض الرجال الى الله الایه؟ الالد الخاصم. لما تقول له حاجة يقول لك طب وبعدين - 00:08:26

كثيرا ما تجد اللدود هذا الانسان اللدود الخصم حتى في مسائل بتنصحه بها. يعني بيقول لك انا عندي مشكلة في الوسوسه. طب اسكت ما تناقش. طب ما انا ما ناقشت وسوسه ازاي دي؟ طب ما انت استبعد بالله - 00:08:54

عملتها وما فيش فايدة. طيب ما تتكلمش ما تناقش المسألة الغيها من دماغك. ما انا بحاول الغيها ما بتفلديش. طب احفظ القرآن ما انا لما بحفظ القرآن بتزيد الوسوسه. طب لا - 00:09:10

طيب انشغل في دراستك ما انا لما انشغل في دراستي ما بعرفش ازاك. هو ده بقى الالات دي ليه الالات دي الغلط. وعشان كده بيعاقب ان بنى اسرائيل شددوا فايه - 00:09:20

تشدد الله عليه سيدنا موسى قال لهم اذبحوا بقى. لو كانوا جابوا اي بقرة وذبحوها كانت خلصت المسألة. لكن لما قالوا له ايه ها؟ ادع لنا ربك بيبي لنا ما هي - 00:09:33

قال لهم ما لونها سدد ان البقرة تتشابه علينا. هو كده. طب واحدة في اخر الدنيا فلما سدد بنو اسرائيل على انفسهم ايه شدد الله عليه فانت كل ما اقول لك اعمل كذا كل اللي عملته ما فيش فايدة. عملته ما فيش فايدة. طب شدد وربنا ايه؟ هيشدد عليك - 00:09:50

كل ما تشدد علينا يشد عليك. عشان كده الرسول قال كده ما تصلني عليه صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فاول فيه برفق ولن يساد الدين احد الا غالا - [00:10:14](#)

شد والدين هيشد قصاكم ويشدكم والدين يشدكم. وكل ما تشد الدين يشد عليك لحد ما يغلبك. ما تقدرش عليه الشاهد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله الاعد الخصم - [00:10:31](#)

استاز بالله من ان تكون لجودا خصما استعد بالله ان تكون مجدلا كثير الكلام. استعن بالله ان يكون حظك من دينك الكلام الناس اللي بتشتغل ما عندهمش وقت للكلام والناس اللي بتتكلم - [00:10:51](#)

ما عندهمش وقت للسوق. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غضب الله على قوم الا رزقهم الجدل ومنعهم العمل وقال تعالى فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذى خاف - [00:11:08](#)

قلت لهم كالذى خاضه. الطلاق النصيب قال تعالى وما له في الآخرة من خلاق. اي استمتعتم بنصيبكم كما استمتع الذين من قبلكم بنصيرهم. وخضتم كالذى خاضوا اي كالخوض الذي خاض - [00:11:30](#)

او كالفوج او الصنف او الجيل الذي خاضوا فيه. وجمع سبحانه بين الاستمتع بالخلاء وبين الخوف. لأن فساد الدين اما في العمل واما في الاعتقاد فالاول من جهة الشهوات والثاني من جهة الشبهات - [00:11:44](#)

يا جماعة التشبيه او التشابه بين المسلمين وبين اهل الكتاب واقع لا محالة. رغم ان ربنا سبحانه وتعالى حزرتنا سبile ونهانا عن اتباعهم ونهانا عن موالاتهم. ومنعنا من التشبيه بهم الا ان التشبيه واقع. لا تتبعن ايه؟ سفن من كان قبلكم - [00:12:00](#)

رغم كل التحذير ده في التحضير لدرجة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم فانه منهم يعني اللي يتتشبه باليهود والنصارى او يوالىهم يحبهم يبقى يهودي يبقى نصراني. ربنا اللي قال كده مش انا - [00:12:20](#)

ده كلام ما يخوفض يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولاهم منكم فانه منهم رغم التشديد ده والرسول قال من تشبه بقوم فهو منهم صلى عليه. رغم التشديد ده كله ورغم ذلك برضو في ناس - [00:12:43](#)

بتشبه بالهدوء والنصر في شيء ما فيشي فائدة. بالعكس ده اكتر الناس تشبه النهاردة وكم يدخل علينا المسجد هنا وكل يوم بتشوفه اللي بيصللي معنا كل يوم يدخل بلحية ولابس كاب وفانلة ولا بيقولوا عليها - [00:13:07](#)

تيسيرت مكتوب عليه مش عارف ايه يعني بعد ما شتمه النبي وهزقوك وبهدلوك واهانوك ورفضوا يعتزروا لك والآخر برضه بتتشبه بهم لسه بتاكل مادوناش وبنتاتي لسه بتاكل زيه لسه قابل بيتك شكلهم - [00:13:26](#)

المطبخ المفتوح والريسبشن الواسع لسه لسه يوم؟ لسه فكرك في الدنيا زيه بعد كل ده ربنا قال كده فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم. الخلاقي نصيب الحظ ربنا زكر حاجتين في التشبيه المسلمين بالكافرين - [00:13:48](#)

الاستمتع بالقلق والخوض لاستمتع بالقلائل الى الشهوات والخوض الى الشبهات الخوض بالباطل الخوض في الدين استمتعتم بخلاقكم الشهوات زي ما انت شايفين شهوة النساء ولبس النساء زي ما انت شايفين الفضائيات - [00:14:16](#)

شهوات زي ما انت شايفين الاكل وطريقة الاكل ويبقى عندنا محل في مصر الجديدة في مكان راقي اسمه المفجوع وتعالى آآ بوفيه مفتوح كل زي ما انت عايز بتلاتين جنيه. هو ده هو ده يبقى كده واد روش طحن ويبقى واد آآ لارج وآآ - [00:14:38](#)

ومودرن وهو كده بس مش اكتر الواد المغفل اللي يروح ينزل البنطلون بتاعه لحد ما يبين السرواز ففعل عشان ايه ايه المنظر في كده ولا ايه الحلاوة في كده سفالة وبس - [00:14:59](#)

مش اكتر فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذى يخوض في الدين هيجي معانا كلام زي الفل دلوقتي بس اصبر عليه الشيخ يقول ايه هذا واكبر المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الامة مسألة القدر. وخدت تسعه كلامه فيها غاية الاتساع - [00:15:19](#)

مما لا داعي لذلك زي ما قلت لكم ان احنا منهجنا في شرح العقيدة الطحاوية او في منهجنا في تعليم العلم هنا عندي انا منهجنا هو

مش الرد والأخذ والرد واثارة الشبهات والدفن لأنما بعلمه الحق وفي تعليم الحق رد على جميع الباطل وقوله فمن سأله لما فعل لو سأله ربنا ليه ما فعل؟ لو سأله عن ربنا ليه ما فعل؟ فمن سأله لما فعل فقد رد حكم الكتاب فانه لا يسأل عما يفعل - 00:16:02
ومن رد حكم الكتاب كان من الكافرين. يقول الشيخ ابو العز الحنفي في الشرح يقول اعلم ان مبني العبودية والايام بالله وكتبه ورسله على التسلیم مبني العبودية واصل الايام على التسلیم - 00:16:25

ربنا سبحانه وتعالى كده فلا وريك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً. ومر معنا ولا تسبت قدم الا على ظهر التسليم والاستسلام - 00:16:48

يبقى اللي عايزة يبقى مسلم عايزة يبقى موحد يا ولد انا مش عايزة تنقل الكتاب انا عايزة تفهم مش كلها من النقل من الكتاب افهم
افهم انا بقول ايه عايزة تبقى مؤمن عايزة تبقى مسلم عايزة تبقى موحد - 00:17:07

يبقى لازم تسلم الاستسلام لله ولرسوله. تمام الاستسلام والانقياد مش زي اللي قلنا معنى الاسلام ما دينك؟ ديني الاسلام. ما هو الاسلام
والاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك والبراءة من اهله - 00:17:31

ده معنى الاسلام. ده معنى اهله. ده معنى الاسلام هو ده معنى الاسلام. الاستسلام والانقياد - 00:17:57

قال سبحانه وتعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم. اذا جه الامر من الله ورسوله يبقى ما فيش فيها غلص - 00:18:23

السائلة عن تفاصيل الحكمة في الأوامر والنواهي والشائع ما فيش اسئللة - 00:18:35

المغرب ثلاثة والعشاء اربعة والفجر اثنين ليه ليه ما فيش دي ما فيش ليه هو كده المرأة تقدّع في البيت وتسمع كلام زوجها وتغطي وجهها. ليه ما فيش ليه سيحان الله العظيم. شيخنا الشيخ رجائي الشيخ رجائي - 00:19:01

الله يرحمه رحمة وشعبه. ويعلی في الجنة درجاته ولجميع مشايخ المسلمين له كتاب اسمه الحجاب والقوامة بيقول فيه ايه يقول يا امة الله ثلاث يقتلن في الحل والحرم العقرب والحدأة والغراب. ده كلام النبي ما تصلی عليه. فالحدأة والغراب تطير في السماء وامر الله بقتلها في الحل وال الحرب - 00:19:28

لماذا تقولوا ليه ما فيش الحمامه قدام الحرم تاكل زي ما هي عايزه ولو شفنا قدام الحرم حداية ولا نغير بنعمل فيها ايه؟ مش عشان بتاكل الكتاكيت ما فيش كتاكيت اصلا - 00:19:55

وانما هو كده فما تقوليش ليه الرجال يخرج ولا ما اخرجش ده كلام الشيخ الله يرحمه ها ما تقوليش ليه؟ الرجال يشتغل ولا ما اشتغلش؟ هو ده اللي النهاردة بيقولوه عشان كده بنقول ان الكلام اللي بيقولوه ده بينقض - 00:20:11

انا شفت شيخ في التليفزيون كنت في مرة في مكان المهم في تليفزيون وفي شيخ بيتكلم ساعة ما كان مولد بتاع يوم المرأة ها فالله العظيم انا قلت فالله العظيم الرجال ده ما هو مقتنع باللى بيقوله ده. هو بيجاملهم لأن اللي بتكلمه مرة - 00:20:28

يبيجاملهم. الرجل بيكلم وهو بيضحك على نفسه. وهو مش مقتنع باللي بيقوله ده. يعني كده بيقول ايه؟ اللي انا سمعته ساعتها.
بيقول آآ انا فالرجل يموت المرأة تحد عليه اربع شهور وعشرة ايام. لما المرأة تموت الرجل بيقععد اربع شهور وعشرة ايام - 00:20:45

نوع من الرؤى وهو بيقولها عايز يرجع فيها بس هترجع فين؟ يبقى خلصت وهي عمالة تشنن الشهي اللي انا عايز اقوله ايه دينا ده
مني على الاستشفاء. لو كان الدين بالعقل لكان مش في بطن الخف اولى من مسح ايه ؟ ظاهره، انت الخوف بيتمشى به في الشارع.

ولما تنجي تدخل المسجد او - 00:21:05

وجه واحد يسخط هو ومراته وكنا في المسجد في مسجد تحديدا مسجد التوحيد في نيوزيلندا قلت له شوف يا عمي انت هتسلم ما فيش في دينا ليه الخمرة حرام ليه - 00:21:46

عشان ربنا يفهمه الموسيقى حرام ليه؟ عشان النبي قال حرام لحم الخنزير حرام ليه؟ عشان ربنا قال حرام. مش عشان الخنزير بيجيب دود الشريطية ولا عشان ان الخمر بتذهب العقل - 00:22:06

ولا عشان ان الموسيقى بتثبت النفاق في القلب لا دول حرام ليه عشان حرام. وامام المسجد قام والناس اللي قاعدين انت هتبوا ظ لنا الدعوة الناس دول بيحبووا يسألوا في كل حاجة ليه؟ فكده مش هيسلموا. قلت له شف انا بقول لك اهو وانا المسئول عن الكلام ده - 00:22:25

تدخل في الاسلام ما تسألش ليه؟ المرأة تلبس حجاب. ليه؟ مش عشان حلوة. مش عشان الرجالة ما يوصلهاش. عشان ربنا قال كده. ينفع يا ابني الدين ده عندك؟ قال اه ينفع هو ده الدين اللي انا عايزه - 00:22:44

مع السلامه واسلم وسافرت انا ورجعت تاني سنة فقابلني قال لي والله لم انتفع والله العظيم والله شهيد بيني وبينكم. والله بالحرف الواحد قال لي كده. لم انتفع بكلمة في حياتي مثل الكلمة التي قلتها - 00:22:54

انا كنت بلعب على مش عارف ايه مزيكا فانا لما روحت من هنا وبدأت هم بيقولوا لي الموسيقى حرام لازم تبطل موسيقى عشان الموسيقى بتثبت النفاق في القلب. قلت ما بتثبت النفاق في القلب - 00:23:09

انا قلبي مؤمن وموحد. بتشغل عن ذكر الله ما بتشغلنيش عن ذكر الله. انا شغال في الذكر اهو. وحفظت القرآن في سبع شهور طب هي بتعمل مش عارف ايه ما بتعمليش اي حاجة. الموسيقى بالنسبة لي اعانة على الطاعة. لما بسمع موسيقى بيقى اذى نفسا واشتغل. وكل ما افتكر كلمتك ما تقولش ليه - 00:23:23

هي حرام وخلاص ابطل مزيكا بيقولوا لنا كده ما كنتش عمري هبطله هو ايه هذا الدين واحنا مش مستعدين نتنازل في الدين لحد مش مستعدين نرضي الناس عشان خاطر يسلمو اللي يسلم واللي ما يسلمش فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكن سبحان الله العظيم - 00:23:41

يقول لك فلان ده يكبر ما يكسب ما يغفر احنا نقول الحق. سيدنا نوح قال ايه؟ رباني دعوت قومي ليلا ونهارا ها؟ فلم يزدهم دعائي الا فرارا لسنا على استعداد لتقديم اي تنازلات في دين الله - 00:24:04

حق يقال على رقبة الجنين. واللي يعجبه يعجبه واللي ما يعجبوش في ستين الف اي حاجة بحبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:26